@ 141 @ (^ أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله ا على علم على سمعه وقلبه وجعل على) * .

قوله تعالى : (^ أفرأيت من اتخذ إلهه هواه) قال سعيد بن جبير : كان الواحد منهم يعبد الشيء ، فإذا رأى شيئا أحسن منه طرح الأول وأخذ الثاني فعبده . وقال قتادة في معنى الآية : لا يهوى شيئا إلا ركبه ، فهو يعبد هواه . وقيل : اتخذ إلهه هواه أي : أطاع هواه وانقاد له كما ينقاد العبد لمعبوده . وقد ثبت أنه قال : ' تعس عبد الدينار ، تعس عبد الدرهم ، تعس عبد الخميصة ' . .

وفي بعض الأخبار أنه [قال] : ' ما عبد تحت ظل السماء شيء وهو أبغض عند ا من هوى ' . .

وقوله : (^ وأضله ا على علم) أي : على ما حكم [له] في علمه السابق ، وهو رد على القدرية ، وقد أولوا هذا وقالوا : معنى قوله : (^ وأضله ا) أي : وجده ضالا ، أو سماه ضالا ، وهو تأويل باطل ؛ لأن العرب لا تقول : فعل فلان كذا إذا وجده كذلك . .

وقوله : (^ وختم على سمعه) أي : ختم على سمعه فجعله لا يسمع الحق . .

وقوله : (^ وقلبه) أي : وختم على قلبه فجعله لا يقبل الحق .